

ŞIRNAK ÜNİVERSİTESİ
İLAHİYAT FAKÜLTESİ
DERGİSİ

2016/3

yıl: 7 cilt: VII sayı: 15

المشكلات اللغوية التي تواجه طلاب كليات الالهييات في تركيا في تعليم اللغة العربية*

Yaşar ACAT**

الملخص

اللغة العربية من إحدى اللغات التي حصلت على اهتمام قوي لأسباب خارجية وأقواها البعد الديني الذي جعل المسلمين غير العرب يشعرون بانتسابهم إليها بحيث ان تكون لغة القرآن الكريم التي خاطب بها رسول الله الصحابة الكرام. وهي لغة الإسلام من العرب والعجم الذين تعمقوا في دراستها لأجل فهم القرآن والأحاديث الشريفة و تدرس اللغة العربية لارتباطها بالإسلام في دول كثيرة كتركيا، نيجر، نيجيريا، تشاد، باكستان، ماليزيا، السنغال وغيرها.

مشكلات تعليم العربية في البلدان غير الناطقة بالعربية تنقسم إلى قسمين : القسم الأول: المشكلات غير اللغوية، والمتشكلة من الطالب والمدرس والكتاب والبيئة التعليمية وكذلك الطرائق التدريسية. والثاني: المشكلات في الصعوبات اللغوية، والمتثلة في الصعوبات الصوتية والصرفية والكتابية والنحوية والدلالية والقرائية وهي لا تكاد تختلف عند كثير من الأمم غير الناطقة بالعربية. وهذا هو موضوع بحثنا، حيث سنبحث في هذه المشكلات من حيث أسبابها ومحاولة معالجتها بتقديم الاقتراحات والتوصيات من أجل تعليم أفضل و من شأنها أن تسهم في تطوير المهارات اللغوية لدى طلاب كلية الإلهيات.

الكلمات الدلالية: العربية، تعليم العربية لغير الناطقين بها، المشكلات التي تواجه في تعليم اللغة، الحلول.

Linguistic Problems of the Students of Faculty of Theology in Turkey in Arabic Teaching

Abstract

Arabic is a language that has gained importance with the influence of external factors. Religious dimension comes first among these factors. The Qur'an, which non-Arabic Muslims believed strongly as much as Arabic Muslims, was revealed in Arabic and The Prophet used this language to address his Ashâb (companions). Arabic and non-Arabic Muslims concentrated on Arabic, the language of Islam, even more in order to better understand the Qur'an and the Sunnah (the tradition of The Prophet).

* هذا البحث هو نسخة محسنة لورقة عرضت في المؤتمر السنوي العاشر بمعهد ابن سينا للعلوم الإنسانية بباريس في فرنسا تحت عنوان: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات والمعاهد العالمية في 28-29/05/2016.

** Yrd. Doç. Dr., Şırnak Ü., İlahiyat Fakültesi, Arap Dili ve Belağatı A. B. D.
yasaracat@hotmail.com

In countries where Arabic is not spoken as a mother language, the difficulties associated with teaching Arabic are divided into two parts as non-linguistic and linguistic. While non-linguistic difficulties often stand for problems related to students, teachers, textbooks, classroom environment and teaching methods; linguistic difficulties stand for the difficulties in reading, writing, and understanding as well as phonological, morphological, and syntactic ones. The degree of the difficulties that arise from the very language itself can depend on the societies where the Arabic language is not spoken as the mother tongue. The issue we will be examining in this article is the difficulties that arise from this language itself and reasons of them, as well as solutions and proposals to those problems. This study aims to develop language skills of the students of Theology as well as reaching to a better language teaching.

Keywords: Arabic, teaching Arabic as a foreign language, problems faced in the language teaching, solutions.

Türkiye'deki İlahiyat Fakültesi Öğrencilerinin Arapça Öğretiminde Karşılaştığı Dilsel Problemler

Özet

Arapça, dış etkenlerin de etkisi ile büyük önem kazanmış dillerdendir. Dini boyut bu etkenlerin en başında gelmektedir. Araplar kadar Arap olmayan Müslümanların da güçlü bir şekilde inandıkları Kur'an, Arapça ile nazil olmuş ve Hz. Peygamber de bu dil ile Ashabına hitap etmiştir. Araplar ve Arap olmayan Müslümanlar, Kur'an ve Sünneti daha iyi anlamak için İslam'ın dili olan Arapçaya daha fazla yoğunlaştılar. Arap dili, daha çok dini gerekçelerden dolayı Türkiye, Nijer, Nijerya, Çad, Pakistan, Malezya ve Senegal gibi ülkelerde ders olarak okutulmaktadır.

Arapçanın anadil olarak konuşulmadığı ülkelerde Arapça öğretimi ile ilgili güçlükler, dilsel olmayanlar ve dilsel olanlar şeklinde iki kısma ayrılmaktadır. Dilsel olmayan güçlükler genellikle öğrenci, öğretmen, ders kitabı, sınıf ortamı ve ders anlatma yöntemleri ile ilgili sorunları ifade ederken, dilsel güçlükler ise sesbilimsel, biçimbilimsel ve sözdizimsel güçlükler ile okuma, yazma ve anlama güçlüklerini ifade etmektedir. Bizzat dilden kaynaklanan güçlüklerin derecesi ise Arapçanın anadil olarak konuşulmadığı toplumlarda değişebilmektedir. Bu makalede ele alıp inceleyeceğimiz konu, bu dilin bizzat kendisinden kaynaklanan güçlükler ile nedenleri, çözüm yolları ve bu sorunlara dair sunacağımız öneriler olacaktır. Bu çalışma ile daha iyi bir dil öğretiminin yanı sıra İlahiyat Fakültesi öğrencilerinin dil becerilerinin geliştirilmesi hedeflenmektedir.

Anahtar Kelimeler: Arapça, Yabancılar İçin Arapça Öğretimi, Dil Öğretiminde Karşılaşılan Sorunlar, Çözümler.

١. تعليم العربية في تركيا

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم التي خاطب بها رسول (الله صلى عليه وسلم) الصحابة الكرام. وهي لغة الإسلام من العرب والعجم الذين عكفوا على تعلمها من أجل فهم أفضل لدستور السماء في الأرض. وهذا هو السبب الأساسي الذي جعل هذا اللسان يحتل درجة مهمة في صدور المسلمين على مر العصور. وجميع العلوم الإسلامية كانت تكتب بالعربية فضلاً عن أنها كانت لغة التعبد في الإسلام. وكل هذه الخصوصيات جعل العربية تصبح اللغة المشتركة بين الأمم المسلمة ولغة الحضارة الإسلامية. ولذلك ما زالت العربية لغة تَعَلَّم وخطى اهتماماً ليس في تركيا فقط. بل في كثير من دول إسلامية وغير إسلامية. ويرجع اهتمام الأتراك بتعلم العربية الى دخولهم في دين الإسلام. وقد بدأ اعتناق الأتراك الإسلام في عهد القراخانيين (٢٣٩م-١١٢١م) الذين استعملوا الحروف العربية في كتابة لغتهم التركية. وقد اهتموا بتعلمها كتابة وقراءة وتعلّماً وتعلماً وبذلك احتلت لغة القرآن مكانة عالية في حياتهم... وكانت اللغة العربية. هي اللغة الرسمية في الأناضول حتى القرن الثاني عشر. وقد احتفظت اللغة العربية بهذه المكانة حتى القرن الثالث عشر. وكان الأتراك قديماً يستخدمون الأبجدية الأوغورية ثم استبدلوها بالأبجدية العربية.

واحتفظت الدولة العثمانية في كتابة الحروف العربية في لغتهم. وكان تعليم اللغة العربية يعتمد على تعليم القواعد الصرفية والنحوية مثل "أمثلة"، "والبناء"، "والمقصود"، "والعزي" و"الشافية" في الصرف؛ و"العوامل"، "والإظهار"، "والكافية" و"الفوائد الضيائية" المشهور ب"ملا جامي" في النحو. وكانت العربية تدرس في العهد العثماني بقراءة هذه الكتب و حفظها. ومازالت تعتمد بعض المدارس التقليدية في تعليم اللغة العربية على هذه الطريقة وخاصة في شرق تركيا. ظل تدريس العربية

في المدارس التقليدية من جانب. وفي المدارس الرسمية التابعة لـ "نظارة المعارف" من جانب آخر. وكان تعليم العربية يعين الطالب في تعلمه التركية العثمانية المختلطة من التركية والفارسية والعربية. وكانت هناك جهود وأعمال مشكورة لتطوير تعليم اللغة العربية بطرق مختلفة مثل شرح قواعد الصرف والنحو ليسجلها الطلاب في دفاترهم وإجراء تمارين مكثفة حول القواعد العربية إلى أن جاء مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك وغيّرها إلى الحروف اللاتينية. وفيما بعد أصدر أتاتورك قانوناً يقضي بتوحيد جميع المؤسسات التعليمية والتربوية تحت وزارة التربية الوطنية وإلغاء المدارس التقليدية وأصبحت اللغة العربية ممنوعة في التدريس والتعليم حتى الخمسينيات. رغم محاربة اللغة العربية سنين طويلة في بداية عهد الجمهورية إلى درجة حظر تعليم القرآن الكريم وحويل الأذان من العربية إلى التركية تعد اللغة التركية من أكثر اللغات تأثراً باللغة العربية؛ حيث تحتوي (1٤٦٣) مفردة عربية^(١) مازال الأتراك يستخدمونها. ولو أننا نظرنا إلى العربية في الزمن الحاضر نلاحظ أن اللغة العربية في تركيا قد تطورت في السنوات الأخيرة أكثر مما كنا نتوقع بحيث أنها تدرس في بعض المدارس بعدّها لغة ثانية أو لغة ثالثة. وفي هذه السنة أصدر هيئة التربية والتعليم التابع لوزارة التعليم القومي قراراً لتدريس اللغة العربية كمادة اختيارية ابتداء من السنة المقبلة لطلاب الصف الثاني الابتدائي. ولكن تعليم اللغة العربية مازال يستمر في كليات الإلهيات وأقسام اللغة العربية و ثانويات الأئمة والخطباء. لذلك يمكن أن نقول إن العربية حظى في هذه السنوات الأخيرة إهتماماً كبيراً بسبب ازدياد العلاقات التركية العربية مهما واجهت معوقات في الآونة الماضية.

٢. تحديد مشكلة البحث

مدرسو اللغة العربية في تركيا يحاولون دائماً البحث عن أيسر الطرق وأسهلها لإيصال أهدافهم في أسرع وقت ممكن. وهذا الشيء ليس بالأمر الهين. لكنه مع الدراسة والبحث أمكن الحصول على عدة طرق لتعليم اللغة العربية في وقت طويل وبجهد معقول مهما كانت هناك مشاكل تعطل تعليم اللغة العربية. ما زال هؤلاء المدرسون في الخطوات الأولى في تعليم العربية ومن الطبيعي أن يواجه عقبات جمة. وطلاب كليات الإلهيات في تركيا في ميدان تعليم اللغة العربية هي القضية والمشكلة التي تصاحبنا في كل الجلسات العلمية فنحاول دائماً أن نتعرف على المشكلات التي تواجه الطالب التركي وخاصة طالب كلية الإلهيات عند دراسته اللغة العربية. ثم نحاول أن نفسر هذه المشكلات ونشرح لها الحل المناسب. ونقف على أهمها مع طرح المقترحات

1 Yaşar Avcı, "Arapça Kökenli Osmanlıca Sözcükler", (Yayınlanmamış Yüksek Lisans Tezi), Yüzüncü Yıl Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Van: 2006, s.7. Bkz. *Türkçe Sözlük*, haz. Şükrü Haluk Akalın ve dğr., Ankara: 2005, s.9-11.

التي قد تساعد في النهوض بالعربية في الجامعات التركية

فَمِنْ خلال الخبرات والتجارب المنبثقة من ميدان تعليم العربية في كثير من الدول العربية والإسلامية والأوروبية أمكن لكثير من علماء اللغة أن يقسم هذه المشكلات الى قسمين كما ذكرناه في الأعلى هما:

أولاً: المشكلات غير اللغوية ونقصد بها الصعوبات التي تتعلق بالطالب والمدرس والكتاب وسن الطالب والطرائق التدريسية والبيئة التعليمية التي يعيش فيها أثناء تعلمه، والصعوبات الثقافية، والصعوبات النفسية والمعرفية، والصعوبات الاقتصادية.

وثانياً: المشكلات اللغوية ويندرج تحت هذه المشكلات كل ما يتعلق بالظواهر اللغوية ونعنى بها الصعوبات التي تتعلق بطبيعة اللغة العربية من حيث مشابهتها أو اختلافها في الصوت والكتابة والنحو والدلالة والقراءة للغة الدارس الأصلية. ومن ثم يسهل على الدارس التركي مثلاً تعلم اللغات الأوروبية من حيث مشابهتها في الكتابة و تعلم اللغات الشرقية مثل العربية والفارسية من حيث مشابهتها بهذه الظواهر اللغوية. والتشابه أو الاختلاف بين لغة وأخرى يكون في الصوت أو في طبيعة تركيب اللغة أو في النمط السائد فيها أو في شكل الكتابة. ونحن في هذا البحث سنقتصر فقط بما يتعلق بالمشكلات اللغوية من حيث أسبابها ومحاولة معالجتها بتقديم الاقتراحات والتوصيات.

٣. المشكلات الصوتية

ركز علماء العرب وعلماء التجويد على التجربة الشخصية في دراسة الأصوات منذ زمن قديم. إن أصوات اللغة العربية متنوعة. لهذا يواجه المتعلم غير الناطق بالعربية صعوبة في تعلم أصوات العربية التي تنقسم إلى حلقية وحنجرية وطبقية ومطبقة. فبعض هذه الأصوات لا توجد في كثير من اللغات. ولذلك الكثير من طلاب كليات الإلهيات يواجه صعوبة في تعلم هذه الحروف.

وأدرکنا خلال مراحل التدريس أن المشكلات المتعلقة بالنظام الصوتي من أكبر المشكلات في تعلم اللغة العربية. لأن الحروف العربية تمتلك الكثير من الحارج المتقاربة كما امتلكت صفات كثيرة مثل الجهر والرخاوة، والشدة، والإطباق، والاستعلاء، والإصمات، والإذلاق، فضلاً عن أن تمتلك صفات لا مقابل لها مثل اللين، والانحراف، والقلقلة، والتفشي وغيرها. ونتيجة لكثرة هذه الحارج وتقارب صفاتها فتعليم بعض

٢ زاهر بن مرهون بن حفيف. مناهج وكتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، القاهرة: ١٩٧١، ص. ٩٦١.

الحروف يسبب تعقيداً وصعوبة في العملية التعليمية^٣ كما رأى الدكتور عبده - أن وقوع المتعلم الأجنبي في هذه الأخطاء يعود إلى أربعة أسباب وهي اختلاف اللغتين في مخارج الأصوات وفي التجمعات الصوتية وفي مواضع النبر والتنغيم والإيقاع وفي العادات النطقية وصعوبة نطق الأصوات الصائتة.^٤ ومن المعلوم أن بعض الحروف العربية تحمل صعوبة في نطقها ليس للمتعلمين الأتراك فحسب. بل وللناطقين بها فمثلاً حرف الدال يقلبونه إلى ضاد. وحرف الصاد يقلبونه إلى سين. وحرف الثاء يقلبونه إلى سين. وحرفا الذال والظاء إلى الزين. أما حرف الضاد فيقلب إلى الذال أو الدال كما يبدل صوت الضاد إلى "زاي" فيقول بدلاً من رمضان "رمزان". وحرف القاف إلى الكاف. والخاء إلى الحاء أو الهاء. والغين إلى العين أو الهمزة. والحاء إلى الهاء. والعين إلى الهمزة مثل "الخطب" بدلاً من "الحطب" و "الهارس" بدلاً من "الحارس" و "الألم" بدلاً من "العلم" و "الأنكبوت" بدلاً من "العنكبوت". يخطأ الطلاب الأتراك في تلفظ الطاء فيقلبونه إلى التاء. وتحصل هذه المشكلة خاصة في حروف الإطباق (ص.ض.ط.ظ) لأنها في الحقيقة صعبة النطق ويصعب هذا الأمر على الطالب. ويمكن أن نذكر بعض الكلمات مثلاً على هذه الأخطاء. مثل "التريق" بدلاً من "الطريق" و "التين" بدلاً من "الطين" و "الترف" بدلاً من "الطرف" و "التعام" بدلاً من "الطعام" وغيرها.

وهنا سنقدم بعض الأمثلة للأخطاء الصوتية لدى طلاب كليات اللاهيات في تركيا.

الخطأ	الصواب
- هذه <u>الهَلوى</u> لذيدة.	الحلوى
- هذا <u>أنوان</u> واضح.	عنوان
- هذه <u>الهَجْرَة</u> كبيرة.	حجرة
- اشترى أحمد <u>كاموساً</u> من دار الكتب	قاموساً
- <u>نذر</u> إلى النجوم.	نظر
- هذا رجل <u>دخم</u> .	ضخم
- <u>متار</u> مدينة شرناق ليس كبيراً.	مطار
- لا يوجد <u>سعلب</u> في هذه الغابة.	ثعلب

٣ أحمد الذياب. "المشاكل التي تواجه الأتراك في تعليم اللغة العربية والمقترحات". (رسالة ماجستير).

جامعة غازي. أنقرة: ٣١٠٢، ص ٠٢.

٤ عبده الراحي. النحو العربي والدرس الحديث. بيروت. لبنان: ١٦٨٩١، ص ٩٢.

- أخرج	- أخرجو كل صباح من البيت
اللص	- هرب اللص
رجعنا	- رجأنا الى البيت.

لاحظنا أن جميع الأحرف التي يصعب تلفظها على طلاب كليات الإلهيات هي أحرف غير موجودة في اللغة التركية. كما قال الدكتور عبده: "إن بعض هذه الأخطاء تقع بسبب اختلاف اللغتين في مخارج الأصوات" فضلاً عن صعوبة مخرج هذه الحروف العربية وصفاتها المتقاربة بعضها من البعض. لأن الحروف تتبع لعادات وتقاليد لفظية معينة تؤثر فيها الحياة الاجتماعية والنفسية وطبيعة اللغة نفسها. فنطق أي حرف يقوم على عدة عمليات نفسية وعصبية وميكانيكية لأعضاء النطق.^٥

وصعوبة أخرى من الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربية هي صعوبة الحركات، هذه المشكلة تبرز في ثلاثة أشكال. أولاً: أن نظام الحركات لا يوجد في اللغة التركية. ثانياً: أنها تغير معنى الكلام وتوجهه إلى غير جهته المقصودة. وكلنا يعرف أن تغير حركة واحدة يسبب فهم الكلام بمعنى مضاد. والأمثلة في ذلك كثيرة. ثالثاً أن الحركات في العربية تعتبر لفظاً قصيراً للحروف الصائتة الطويلة. فالواو تقابل الضمة. والألف تقابل الفتحة. والياء تقابل الكسرة. ولذلك يحول بعض الطلاب الحركة القصيرة إلى حركة طويلة فيقولون مثلاً: مطار بدلاً من مطر. موعتدل بدلاً من معتدل. بيناء بدلاً من بناء.^٦ رغم هذه الأشياء كلها من الملاحظ أن هذه الصعوبات التي تشكل مانعا في تعلم أصوات اللغة العربية قد تتفاوت من طالب إلى آخر وذلك تبعاً لعدد من العوامل اللغوية والشخصية والتعليمية كما ذكرناه من قبل. فالتألمع عندما يمارس مخارج الأصوات منذ الصغر لن يقابل أية مشكلة في نطق الأصوات مثل الطلاب المتخرجين في الثانويات الأئمة والخطباء ولكن قسم من طلاب كليات الإلهيات وغالباً الطلاب الذين لم يتخرجوا في الثانويات الدينية يجدون صعوبة في نطق أصوات معينة في اللغة العربية ويأتي ذلك بسبب عدم تخرجهم في الثانويات الأئمة والخطباء وعدم وجود هذه الأصوات في لغتهم التركية. لأن المعالجة لمشكلة الأصوات ليست من السهولة في مرحلة متأخرة من العمر. لأن الجهاز الصوتي تشكل. وأخذ قابلاً مناسباً لأصوات اللغة الأم.^٧ وقد تكون موجودة فيها لكنها تنطق نطقاً مختلفاً على ما هو

٥ سمير شريف إستيتية. الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية. ص. ٣٤.

٦ أمر الله إيشلر. "الأصوات اللغوية في التركية والعربية: دراسة تقابلية". مجلة جامعة الملك سعود. جامعة الملك سعود. مجلد ٦١. (٤٠٢): أحمد الذباب. "المشاكل التي تواجه الأتراك في تعليم اللغة العربية والمقترحات". ص. ٢٢-٣٢.

٧ عزالدين مولود البوشيخي. المقاربة التواصلية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. ص. ٢٨٩١. ٥١.

عليه في اللغة العربية. ورغم كل هذه الصعوبات نعرف أن تعلم الأصوات في مرحلة متأخرة قد يكون صعباً لكنه ليس مستحيلاً مع التكرار والمعايشة. فالمتعلم يمكن أن يتعود النطق الصحيح أو على الأقل القريب من الصحيح بدليل أننا نسمع ونقلد الأصوات حتى نطق اللغات الأجنبية بطريقة قريبة من نطق أصحابها^٨.

المقترحات

و من المعروف في تعلم الأصوات أن يعرف الأجنبي المعنى بقدر الصوت فليس ضرورياً لأنه قد يتعلم أصواتاً. ليس لها معنى. فالمهم في هذه المرحلة التركيز على الأصوات و سماعها. فالمعنى يمكن أن تكتسب في مراحل لاحقة و هذه المسؤولية تقع غالباً على عاتق مدرس العربية لأن المعلم يشكل العنصر الأول في تنظيم عملية التدريب. وتعلم الأصوات في اللغة العربية يتبع إلى المعلم الماهر. فإذا كان نطق المدرس صحيحاً فإنه سيعلم الطالب صحيحاً بكل مخارج الحروف وصفاتها. وما زال المدرس الجامعي في كليات الإلهيات باق كمشكلة رئيسية في تعليم العربية للطلاب. فأكثر المدرسين هم من الأتراك. وهؤلاء المدرسون درسوا العربية داخل تركيا ولم تتحقق الفرصة إلا لقليل منهم ليأخذوا العربية من الدول العربية ويتقنوا لفظ الأصوات على حقيقتها. وفي السنوات الأخيرة وخاصة بعد الربيع العربي الذي سبب مشاكل اجتماعية واقتصادية في العالم العربي. أقبل كثير من الأساتذة نحو جامعات تركيا وخاصة نحو كليات الإلهيات وبعض المعاهد الخاصة في تعليم العربية. فقد فتحت لهم أبواب التدريس. ولكن بعض هؤلاء المدرسين تخرجوا في كلية الزراعة. وكلية الاقتصاد وغيرها. وفي الحقيقة هؤلاء ليسوا مدرسين تخرجوا من كلية الأدب أو قسم اللغة العربية و كأن العرب كلهم يعرفون صرف العربية و نحوها فضلاً عن أن يعلم بعض هؤلاء المدرسين العربية بالعامية. ولذلك لا يتحقق هذا الأمل إلا بتوفير مدرس - تركياً كان أو عربياً - تخرج من كلية الأدب أو قسم اللغة العربية حتى يتخلص طلاب كلية الإلهيات من هذه المشكلات وهكذا يستطيع الطالب الاستماع والتدريب على الأصوات من خلال المدرس اللغوي الذي ينطق الحروف بنطقها الطبيعي. وأن يعمل المدرس امتحانات واختبارات مكثفة للنطق. حتى يدرك الطالب الفرق والتشابه بين الحروف والأصوات المتشابهة. وأن تكون هناك أجهزة إلكترونية تحتوي على دروس تعالج أهم المشكلات الصوتية التي يعاني منها طلاب كلية الإلهيات. وأن يستعمل المدرس منهج التقابل الصوتي لتمييز بعض الحروف من بعضها البعض.

٤. المشكلات الصرفية

إن الصرف هو علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمات العربية وما لحروفها من

٨ محمود كامل الناقفة. المدخل في تدريس النحو. الرياض: ١١٠٢، ص. ٧٦٢.

أصالة وزيادة وصحة وإعلال وغيرها. فلا بد من درسه وحقيقه لتعلم اللغة العربية التي توصف بأنها لغة متصرفة اشتقاقية. وهذه ميزة لا تتوفر في كثير من اللغات. والصرف أيضاً علمٌ يبحث عن كلمات كثيرة مختلفة الصيغ من أصل معجمي واحد. وهذا الشيء يؤدي إلى تعدد موضوعات الصرف و كثرة أبوابه وتشعب قضاياها ومسائله التي تتفرع إلى عدة قواعد وتعريفات وأحكام وضوابط مثل الاشتقاق. والميزان الصرفي والإفراد. والتننية. والجمع. والتفريق بين المصادر و الأفعال زيادة على أنه مادة بين دراسة الأصوات التي تكون الصيغ الصرفية للكلمة ودراسة التراكيب التي تنظم فيها هذه الصيغ ما ينتج بالتداخل بين أبواب الصرف والنحو نتيجة العلاقة المتشابهة بينهما. وإنّ الحاجات اللغوية الأساسية لتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها تتضمن بنية الكلمات مختلفة الصيغ. ومن المعلوم بأن بعض مشكلات متعلمي العربية في جامعات تركيا تخوم في دائرة بنية الكلمات وما لحورفها من أصالة وزيادة مع أن هؤلاء الطلاب يعرفون قواعد تصريف الأفعال واشتقاق الأسماء معرفة ضمنية لا واعية مما يؤدي إلى إهمال الجانب المعنوي الذي هو أهم من الشكل. فالطالب يصرف الفعل الماضي والمضارع والأمر والأسماء من غير أن يمارسها بشكل وظيفي حتى يتعلمها جيداً. مع أن تأثير الصعوبات الصوتية قد تؤثر في فهم بعض المسائل الصرفية عند الطلاب و ذلك لأن الأصوات هي مادة صرفية. كما تسبب كثرة القواعد والمصطلحات الصرفية التي وضعها الصرفيون مشكلاتٍ مختلفةً لدى الطلاب الأتراك بسبب كثرة شذوذها لأن الكتب المدروسة ما زالت وهي الكتب المصنفة على حسب المنهج القديم وبالتعليل المعقد الذي يصعب فيها فهم السماع و القياس.

المقترحات

- ضرورة تأليف كتب حديثة تتناول مسائل الصرف بصورة فعالة وبشكل توظيفي ومنهج حديث لأن كثيراً من الكتب الموجودة ما زالت محاولات جزئية لا تخرج في محتواها وإطارها العام عن المنهج القديم كالدعوة إلى الحذف أو الاختصار أو التعديل في قضاياها ومسائل صرفية.
- من الواجب أن يقلل المدرس من التفاصيل الصرفية الفرعية التي لا تنفع الطالب في تلك اللحظة. وترك كل ما لا يؤول إلى إتقان أسس اللغة العربية وخاصة القراءة والكتابة.
- أن يكون التعليل للظواهر اللغوية مبنياً على القوانين العلمية الحديثة التي يقرّها علماء الصوت وعلماء اللغات.^٩

٩ أنيس فريحة. تبسيط قواعد العربية وتبويبها على أساس منطقي جديد. بيروت: t.y. ص. ١٢.

- يجب تقليل المصطلحات الصرفية لتسهيل ذلك العلم. لأن المصطلحات الصرفية وإن كانت مقبولة مفهومة عند القدماء فهي فوق مستوى الطلاب وهذه المصطلحات كثيرة وليست دقيقة. لذا يجب ترك هذه القواعد المعقدة لأنها غير مستعملة.

- أن تختار المواد والموضوعات الصرفية في كتب تعليم اللغة العربية للطلاب الأتراك وفقاً لمعايير علمية وتربوية ونفسية.

٥. المشكلات الكتابية

تعد الكتابة من أهم وسائل الاتصال الإنساني. إنها إحدى الغايات الرئيسية التي تسعى الجامعات التركية إلى تحقيقها من خلال تعليم اللغة العربية. لأن التعبير الكتابي يعطي الطلبة فرصاً للتفكير والتدبر. إذا ما هي الكتابة؟ الكتابة هي القدرة على نسخ الطالب لما يكتب أمامه حتى تكون كلمة أو جملة أو نصاً. وكتابة ما يلى عليه. والقدرة على كتابة ما يخطر على باله والتعبير عما في نفسه. وتأتي هذه المهارة بعد تعلم الطالب الحروف عن طريق أصواتها، فهو يتعلم أولاً رسم الرموز الكتابية من أعداد وحروف. وأهداف الكتابة أساسية في تعليم اللغة العربية يستطيع الطالب أن يكتب اللغة العربية بخط صحيح ومناسب بقواعد الكتابة في اللغة العربية. ومن الملاحظ أن هناك بعض المشكلات الكتابية التي تحصل لأسباب شتى لدى الطالب التركي. أولاً لا تختلف بنية الكلمة في اللغة التركية عند التصريف أو الاشتقاق منها حينما تستبدل حروف بنية الكلمة في العربية تارة وفي أخرى تتغير مواضعها فقط. لكنها في اللغة التركية تُضاف إليها لواحق في آخر الكلمات في الاشتقاق. وعدم تغير البنية يتسبب من كون التركية لغة إصاقية و العربية لغة تصريفية. ومن المعلوم أن الكتابة في اللغة العربية تبدأ من اليمين إلى اليسار. وأما في اللغة التركية تبدأ من اليسار إلى اليمين. وتكتب الحروف العربية متصلة في كثير من الأحيان بينما تكتب الحروف التركية غالباً غير ملتصقة. وتكتب الحروف العربية مختلفة في بداية الكلمة ووسطها ونهايتها زيادة على عدم التفريق في كتابة اللغة العربية بين حرف كبير وصغير كما هو العكس في اللغة التركية مع تشابه قليل بينهما في أن كلمات كلتي اللغتين تلفظ كما تكتب¹⁰. لذلك يعاني الطالب التركي من صعوبات في التعبير الكتابي بسبب هذه الفروق الموجودة التي تسبب إلى ظهور مشكلات ضعف القواعد والمفردات وعدم إتقان أساسيات عملية متعلقة بالعملية الكتابية. وعندما نعمق النظر في مهارة الكتابة عند الطلبة الأتراك. نلاحظ أن أكثرهم

10 Yusuf Doğan, Tahirhan Aydın, "Türkiye'de Arapça Öğretiminde karşılaşılan Sorunlar", Cumhuriyet Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, 1 (2013), s.42.

يعانون من صعوبات عدة في الكتابة، يمكن أن نذكرها تحت هذه الأشكال: عدم تسلسل الكلمات على خط واحد، وعدم الترتيب، والصعود والنزول عن خط الكتابة، والصعوبة في رسم الحروف، وعدم إتقان شكلها وحجمها، والصعوبة في تذكر شكل الحرف، والزيادة أو النقصان في شكل الحرف كإضافة نقطة أو حذفها مثلاً، وترك مسافات غير متساوية بين الكلمات أو داخل الكلمة الواحدة، ويستغرق بعض الطلبة وقتاً أطول في أثناء الكتابة مقارنة مع زملائه الآخرين، وعدم التمييز بين بعض الحروف، مثل الألف الممدودة والمقصورة، والتاء المربوطة والمفتوحة، وهمزتي القطع والوصل، وكتابة واو الجماعة، والتاء المربوطة والهاء، والضاد والطاء، وأن جمل الطلبة المكتوبة متماثلة مع ألفاظهم المنطوقة.¹¹ وإبدال حرف بأخر، وكتابة الهمزة المتوسطة في غير موقعها، وحذف حرف أو أكثر من الكلمة، وإضافة حرف أو أكثر في الكلمة، وأن يكتب التنوين، نوناً، وإثبات "ابن" بين علمين مذكورين، وعدم كتابة الألف الفارقة بين واو الجماعة وواو الفعل، وعدم كتابة الواو في كلمة "عمرو"، وكتابة الشدة بحرفين.

المقترحات

- أن يتعلم مبادئ الإملاء والعلاقة بين الرمز والصوت.
- أن يستخدم القواعد استخداماً صحيحاً.
- أن يقدر الكتابة من اليمين إلى الشمال.
- أن يعلم المبادئ التي تؤدي إلى وضوح الخط.
- أن يكتب بخط يمكنه قراءته.
- أن يعتمد الطالب في تعلم رسم الحروف والكلمات، على نحو أساسي.
- أن يهتم المدرس بالكتابة ويخصص وقتاً كافياً لتعليم هذه المهارة و يبتكر وسائل مختلفة في تعليم الخط بالطريقة التي تناسب طلابه ليكون نموذجاً يقتدي به الطالب، لما له من تأثير كبير في الطالب لتشكيل الحروف والكلمات ورسمها، على المدرس متابعة طلابه وأن يتعاون كشريك مهم في حل مشكلة الكتابة لديهم
- استخدام مناهج مختلفة لتعليم الكتابة العربية لغير الناطقين بها عن تلك التي تستخدم لتعليم الكتابة للعرب¹²

11 سعيد محمد عبد الرحمن الرقب، تقويم مهارات الكتابة في اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى، عمان: ١٠٢، ص. ١٤٧.

12 ينظر: إبراهيم يوسف منصور، مناهج مختلفة لتعليم الكتابة العربية لغير الناطقين بها، العراق: ١١٠٢.

- التدرج في تعليم الأشكال المختلفة للأحرف التي لها أكثر من صورة. بحيث ان ينتقل الطالب من صورة الى صورة أخرى للحرف.... وهكذا.
- توفير الأدوات التي تساعد على الكتابة، والتدرج في استخدامها.

٦. المشكلات النحوية

النحو هو علم يعرف به كيفية التركيب العربي صحة وسقما والعلم الذي يهتم بالعلاقة بين عناصر الجملة أي أنه ينظم العلاقة بين أجزاء التركيب ومكوناته. فالنحو إذاً شقيق الصرف ولا يستغني أحدهما عن الآخر. بل لا يمكن فهم أحدهما دون الآخر. وبناء على ذلك فإن الكلام عن المشكلات النحوية سيكون متداخلاً بالمشكلات الصرفية التي يعاني منها متعلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها. لأن علم الصرف هو جزء من علم النحو، وهو في كثير من القضايا متداخلاً. فالقواعد النحوية وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة. وليست غاية مقصودة لذاتها.^{١٣}

إن أكثر مشكلات القواعد تظهر في عملية اختلاف بنية الجملة في اللغة العربية عن بنيتها في الجملة التركية^{١٤}. والعملية الإعرابية، وكثرة تصريف الأفعال، والمذكر والمؤنث، والمتعدي واللازم، واسم الإشارة واسم الموصول، والعدد، والمضاف والمضاف إليه، والصفة، واسم التفضيل، والجموع، والتعريف والتنكير فمثلاً: في اللغة التركية لا تستخدم أداة للتعريف، ويفهم التعريف من سياق الكلام، فيتوقع منهم إما إهمال استخدام أداة التعريف أو الخطأ، أو المبالغة في استخدامها فيضعون أداة التعريف في أكثر من مكان. أما الاختلاف في بنية الجملة بين اللغتين فقد يشكل صعوبات أخرى. الجملة في اللغة التركية لها نظام تمثلي عليه، حيث يكون الفعل غالباً في النهاية والفاعل في البداية، أما الجملة في اللغة العربية تسير على نظام خاص بها، لكن هذا النظام لا يبقى على حاله، وهذا التداخل النحوي يؤدي إلى خطأ عند طلاب كليات اللاهيات في تركيا. وكذلك موضوع تقديم المضاف إليه على المضاف وموضوع استخدام الفعل مع حروف الجر مثل "دعا له" أو "دعا عليه".

أما الصعوبات التشابهية في القواعد فيوجد في الطالب التركي اتجاه نقل البنية النحوية من لغته الأم إلى اللغة العربية، فهو ينقل صيغ الجملة وأنماط العدد والجنس والحالات الإعرابية، وهذا يحدث بطريقة لا شعورية، فمثلاً في اللغة التركية يأتي المضاف إليه قبل المضاف، والصفة قبل الموصوف، فالدارس عند تعلّم اللغة العربية يخطئ في

١٣ محمود كامل النافقة، المدخل في تدريس النحو، ص.٧١٢: أحمد الذياب، "المشاكل التي تواجه الأتراك في تعليم اللغة العربية والمقترحات"، ص.٠٣.

14 Mücella Cangir, "İmam-Hatip Liselerinde Araçça Öğreniminde Karşılaşılan Sorunlar", (Yayınlanmamış Yüksek Lisans Tezi), Gazi Üniversitesi Eğitim Bilimleri Enstitüsü, Ankara: 2001, s.21.

تكوين مثل هذه التراكيب بقياسه الخاطئ على لغته الأم، فيأتي بالصفة قبل الموصوف ويقول: صغيرة طفلة، نشيط عامل، ذكي طالب وما إلى ذلك. وكذلك قد يقدم المضاف إليه على المضاف، ويقول: علي قلم، البيت مفتاح، تركيا عاصمة وما إلى ذلك.

ويمكن أن يخطئ أيضاً في الجنس والتعريف والعدد لأن الصفة في اللغة العربية تتغير تبعاً للعدد والجنس والتعريف والحالة الإعرابية خلافاً للتركية. وقد يخطئ الدارس في التذكير والتأنيث، ولعدم التفريق بين المذكر والمؤنث في ألفاظ اللغة التركية يواجه الطلاب الأتراك مشكلات نحوية في تطبيق هذه الظاهرة عند التحدث بالعربية¹⁵. فجميع الأسماء في اللغة التركية تأتي على شكل واحد. لذا يصعب على الطالب التركي التفريق بين المذكر والمؤنث فيقول: هذه بيت، وهذا معلمة، وهذا حقيبة، وأحياناً يخطئ في تركيب الجمل الفعلية، لأن تركيب اللغة العربية على العكس تماماً من التركيب التركي. ففي التركية يأتي الفاعل ثم المفعول والفاعل. فيقول الدارس خاطئاً: عثمان رسالة كتب، وفاطمة شاباً شربت.

وهنا سنقدم بعض الأمثلة للأخطاء النحوية لدى طلاب كليات الإلهيات في تركيا.

الصواب	الخطأ
الرابعة	- الساعة <u>رابعة</u> .
السابع عشر	- أسكن في الدور <u>سبعة عشر</u> .
رُبُعاً	- الساعة الثامنة <u>الرَّبع</u> .
في الطائرة	- <u>الطائرة</u> في طالب وطالبة.
الرحلة	- بدأت <u>رحلة</u> السياحة.
الأسبوعي	- متى يبدأ <u>التسجيل الأسبوعي</u> ؟
اللغة	- أ <u>حدث لغة</u> التركية.
قبر	- زرت <u>القبر</u> الرسول.
البيت	- سنرجع <u>إلى بيت</u> .
شخص واحد	- سافر <u>واحد شخص</u> .
طلاب كثيرون	- هناك <u>طلاب كثير</u> .
قلماً	- في الكيس <u>خمسون أقلام</u> .
شَرناق	- هذه جامعة <u>الشَرناق</u> .
الكبيرة	- غرفة البنت <u>الكبير</u> .

15 Candemir Doğan, "Arapça Öğretiminde Yöntem Orijinli Problemler ve Çözüm Önerileri", *Nüsha*, 21 (2006), s.76.

المقترحات

- أن يطلب المدرس من الطلاب ضبط بعض النصوص المختارة حسب الصعوبة وتأليف بعض المتون فيها التقديم والتأخير وفق الفاعل والمفعول به والمبتدأ والخبر وغيرها.
- أن يختار المدرس نصوصا من الجرائد أو من كتب عربية للقراءة ويحللها وفق الحركات. وأن ينبه الطلاب عن الحركات الإعرابية.
- أن يعمل المدرس للطلاب امتحانات عديدة تتعلق بضبط النصوص بالحركات وتصريف الأفعال وفق الضمائر التي يدرسها.
- أن يكون هناك تدريبات أسبوعية عن طريق المحادثة و امتحانات خاصة متعلقة بمواضيع النكرة والمعرفة، واسم الإشارة، والمذكر والمؤنث، واسم الموصول، واسم التفضيل والمضاف والمضاف إليه، والعدد، والجمع.

٧. المشكلات الدلالية

اللغة العربية تحتوي على ثروة ضخمة من المفردات التي تراكمت فيها منذ أقدم العصور. ومعاني هذه الكلمات تعددت وتوسعت مع مرور الزمن وتعدد الأغراض. هذا الكم الهائل من الكلمات وتعدد المعاني وصعوبة البحث عن معانيها في المعاجم يعد من الصعوبات التي يواجهها طلاب كلية الإلهيات في تركيا.^{١١} لأن الدلالة لها أهمية كبيرة في دراسة اللغة لارتباطها بالمعنى الذي هو الغرض الأعلى عند دراسة اللغة. وكل من الدراسات الكتابية والصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية يهدف الى فهم معنى الكلام بشكله الصحيح.^{١٧} إن المعنى مرتبط بشكل وثيق بالدلالة، والدلالة هي أحد أهم الوسائل في إظهار المعنى. وهذه المشكلات الدلالية والمعجمية التي يعاني منها هؤلاء الطلاب تنتج عن كثرة و تعدد معاني الكلمات، وتنوع دلالاتها، وانتقال الكلمة من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي، واستعمال الكلمات في قوائم مفصولة عن سياقاتها الطبيعية نتيجة تعميم القاعدة التي تعلموها في بنية الكلمة ودلالاتها.^{١٨} والألفاظ حملت معانياً دلالية إضافية نتيجة لتطور الحياة الثقافية والاجتماعية فمثلا معنى الكرم يمكن أن يؤدي بـ“العطاء، والجود، والبذل، والسخاء“. فكثير من الكلمات تستخدم في سياقات مختلفة ويختلف معناها حسب السياق.

١٦ جميلة خليل أحمد حسين. "أهم الصعوبات التي تواجه متعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها".

(بحث تخرج) جامعة السودان المفتوحة، العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣، ص. ٦١.

١٧ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، البحوث العلمية، المملكة العربية السعودية: ٢٠٠٦، ص. ١٠١.

١٨ جميلة خليل أحمد حسين. "أهم الصعوبات التي تواجه متعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها". ص. ٦١.

وهذا ما يجب أن يتنبه إليه طلاب كليات الإلهيات. لأنهم سيحاولون أن يضعوا كلمة واحدة لإيضاح كل هذه المعاني. وكما ذكرنا قبل قليل فإن تعدد معاني الكلمات يسبب أيضاً صعوبة في فهم المعنى المقصود من النص المقروء. فالطلاب لا يدركون أحيانا الفرق بين معاني الكلمات الحقيقية والمجازية فمثلاً: كلمة "يد" لها عدة معانٍ فهي العضو. والنعمة والفضل: وكلمة "عين" تستعمل بمعنى النبع. والعضو وعين العدو والى ذلك. وعدم التفريق بين الكلمات ذوات الجذور المشتركة أيضاً يؤخر العملية التعليمية مثل "علم، علّم، تعلم، استعلم، معلم، عالم، معلوم" ولا يستطيع الطالب أن يفرق بين كل هذه المعاني المختلفة بسبب كون جذورها مشتركة. إن تعدد الكلمات بدلالاتها الصوتية والصرفية والنحوية والاجتماعية والثقافية والسياقية يشكل عبء في وجه العملية التعليمية. فغزارة المعاني واتساع دلالاتها يصعب على الطالب. ويؤدي إلى تشتيت ذهنه في ملاحقة المعاني واتساع دائرتها.¹⁹ والبحث عن كلمة بحيث أن تُرْجَع الكلمة إلى أصلها الثلاثي يؤدي إلى صعوبة أخرى عند الطالب. فالبحث عن كلمة أحياناً قد يستغرق وقتاً طويلاً. والمعاجم التي ألفت من التركيبة الى العربية أو من العربية الى التركية لا تزال قليلة وغير وافية لإفادة معاني الألفاظ العربية. فمعظم المعاجم عند شرحها للكلمات تقتصر على المعنى الحقيقي للكلمة ولا تذكر المعنى السياقي أو المجازي. والاشتراكات اللغوية أحياناً تشكل صعوبة في تعليم العربية للطلاب الأتراك فمثلاً كلمات "أوراق". و"جار". و"أحاباب". و"أخلاق". و"عجائب". و"أقرباء". و"أجداد". و"أفكار" وما الى ذلك تستخدم في العربية بصيغة الجمع لكن دلالتها في التركية تنقلب إلى المفرد.²⁰ وأحياناً نجد بعض الكلمات في اللغة التركية التي يتغير معناها كلياً عن العربية فمثلاً كلمة "شهر" في اللغة العربية تعني ثلاثين يوماً أما في اللغة التركية تعني المدينة. وأيضاً كلمة "مسافر" في العربية تعني الإنسان الذي ينتقل من مكان إلى مكان. أما في التركية تعني الضيف.²¹

المقترحات

- أن يختار المدرس كلماته جيداً ويراعى فيها الأساليب العملية التربوية بحيث أن تكون الكلمات شائعة الاستعمال من السهل إلى الصعب ومتدرجة.
- يجب أن يكون إختيار الكلمات وترتيبها وتقديمها مبنياً على الدراسات اللغوية النفسية.

19 أحمد الذياب. "المشاكل التي تواجه الأتراك في تعليم اللغة العربية والمقترحات". ص.31.

20 Bkz. Avcı, "Arapça Kökenli Osmanlıca Sözcükler", (Basılmamış Yüksek Lisans Tezi), s.12-21.

21 أحمد الذياب. "المشاكل التي تواجه الأتراك في تعليم اللغة العربية والمقترحات". ص.37.

- يجب أن يهتم المصمم التعليمي بالحقل الدلالي الذي سيجعل الطالب يصل الى معرفة الكلمات الهامة التي يدرسها في تعلمه.
- أن يعطي المدرس الكلمات الجديدة ذات المعاني غير المألوفة لدى الطلاب من خلال أساليب سهلة وتراكيب قصيرة ليتمكن الطلاب من معرفة معنى الكلمة الجديدة من غير حاجة للبحث عنها في القواميس.
- تعليم معاني الكلمات من خلال سياقها الذي وردت فيه، من غير حاجة لشرح الكلمات معزولة عن سياقها.
- ينبغي أن تراعى حاجة طلاب كليات الإلهيات إلى كلمات معينة في كل مرحلة من مراحل التعلم خاصة الكلمات والمصطلحات التي يحتاجونها في مجال قراءة النصوص الشرعية والبلاغية.
- يجب أن يكون محتوى النصوص مألوفاً ومفهوماً لدى الطلاب. وموافقاً لمستواهم.
- أن يحذر المدرس من ترجمة النصوص، لأنها تسبب مشكلات في معنى الكلمة.
- تشجيع الطلاب على كثرة القراءة حتى يتمكن الطالب من فهم دلالة الكلمة.
- أن يجيد الطالب استعمال المعاجم وقراءة النصوص قراءة سليمة معبرة. وأن يتعلم كيفية البحث في المعاجم العربية حتى يأخذ الفائدة الصحيحة
- أن يحلل الطالب وظائف الكلمات والجمل في النصوص المختلفة، ويحدد العلاقات بينها.
- أن يشجع المدرس الطالب على استعمال الألفاظ الصحيحة للتعبير السليم شفويّاً وكتابياً، حتى يفهم ويحلل ما يقرأ أو يسمع مستعيناً بما تعلمه من القواعد.

٨. المشكلات القرائية

القراءة فن لغوي، وعملية عقلية، انفعالية تشمل الرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق رؤيته، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والنقد، والحكم، والاستنتاج، والتذوق. ومن المعروف أن القراءة واحدة من أربع المهارات اللغوية في تعليم اللغات، وهي أساس من أسس الاتصال اللغوي، وأداة لاكتساب المعرفة، وهدف الكتابة لا يتحقق بدون القراءة.^{٢٢} ومهارة القراءة ليست بسيطة، وإنما هي عملية معقدة تحتوي

٢٢ عبد الحميد عبد الله عبد الحميد، الأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية، الكويت: ٨٩٩١، ص.٤٥.

مجموعة من المهارات وتشمل الكثير من العمليات العقلية. فالطالب يجب عليه أن يحاول مناقشة ما يقرأ. وأن يتفاعل معها بشكل سليم. والطالب التركي يواجه صعوبات على مستوى العملية التعليمية وخاصة صعوبات تتعلق بالقراءة. ويفهم من صعوبة القراءة ضعف الفهم لدى الطلاب المعسررين قرائياً والذي يعتبر نتاجاً لعدم القدرة على وعي المعاني.

ويمكن أن نلخص هذه المشكلات كما يلي ونختتم بعد ذلك بمواقف وكلمات لهذه المشكلات هي: حذف بعض الكلمات المقروءة. قلب الحروف وإبدالها وهي من أهم الأخطاء الشائعة التي يخطئ فيها الطلاب الأتراك. صعوبة القراءة من اليمين إلى اليسار. تكرار بعض الكلمات أكثر من مرة دون مبرر. عدم وجود الحركات في كثير من الكتب والنصوص المقروءة. ضعف التمييز بين الحروف المتشابهة لفظاً والمختلفة رسماً مثل "ك. ق" و "س. ز". صعوبة مخارج بعض الحروف مثل "العين والغين والقاف والحاء" مما يؤدي الطالب إلى بعض المشكلات عند النطق. تغير شكل الحرف حسب موقعه في الجملة. قراءة الجمل بطريقة سريعة وغير واضحة. حذف الكلمات التي لا يستطيع قراءتها. اختلاف الحرف باختلاف نوع الخط. قراءة الجملة بطريقة بطيئة. عدم ارتباط المعنى بالكلمة في ذهن الطالب. التعرف الخاطئ على الكلمة. الخلط بين الحركات الطويلة والقصيرة عند النطق. عقبة إدراك العلاقات بين وحدات الكلام مثل الفاعلية والمفعولية والوصفية والظرفية والحالية. القصور في القدرة الأساسية على مهارتي الاستيعاب والفهم. التصاريف الكثيرة للكلمة مثل "الفاعل. والاسم. والصفة. واسم الفاعل. واسم المفعول. والمصدر. عدم مطابقة الرسم الكتابي للصورة الصوتية أحياناً مثل "عمرو. هذا. الذين". عدم تكافؤ مستوى تحصيل الطالب الذي يعاني من مشكلة قرائية مع مستوى زملاءه في الصف. تعوّد الطلاب على القراءة التعليمية. نطق بعض الحروف بطرق مختلفة مثل تاء التأنيث. إتقان مهارات معينة وعدم القدرة على إتقان مهارات أخرى. صعوبة إدراك العلاقات النحوية بين الكلمات مثل همزة الوصل وهمزة القطع. مشكلة عدم الحبة للقراءة. عدم الثراء اللفظي عند الطلاب وقلة الألفاظ المكتسبة. مشكلة التعدد والإفراط. مشكلة المناهج التقليدية المطبقة في القراءة. الغموض في الكتاب. اختلاف طبيعة الموضوع. قلة معرفة المدرس.^{٢٣}

المقترحات

- غرس حب القراءة في نفوس الطلاب ووضع المسابقات لتنمية هذه المهارة.
- أن يهتم المدرس ربط قواعد النحو بالقراءة والتعبير ودروس اللغة الأخرى.

٢٣ ينظر: أحمد الذياب. "المشاكل التي تواجه الأتراك في تعليم اللغة العربية والمقترحات". ص. ٩٧-٤٨.

- أن يهتم المدرس بمهارة القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع معا.
- يجب أن يراعي المدرس الفروق اللغوية " الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية الموجودة بين اللغة العربية واللغة التركية عند التركيز على مهارة القراءة.
- أن يجعل المدرس الطالب يميز الكلمات المكتوبة في سياق العبارة. ويربط كلا منها بصورتها.
- أن يشجع المدرس الطلاب على استخدام القاموس للبحث عن معاني المفردات أو الكلمات التي تصعب على الطلاب عند قراءتهم.
- أن يُكسبَ المدرسُ الطالبَ عند قراءته العديد من المفاهيم والخصائص المتعلقة بالنصوص.
- أن يطرح المدرس بعض الأفكار على الطلاب ثم يطلب منهم القراءة حولها ثم كتابة ملخصات لقراءاتهم حول هذه الأفكار.
- أن يشجع المدرس الطالب على القراءة الكثيرة ويدربهم على القراءة السليمة. من حيث مراعاة الشكل الصحيح للكلمات ولا سيما أواخرها حتى يدرك الطالب العلاقات النحوية بين الألفاظ.
- أن توفر الجامعات الكثير من الكتب وخاصة كتباً تحتوي على قصص شيقة وممتعة في مكتباتها حتى يتدرب الطالب على القراءة الحرة
- أن يختار المدرس نصوصاً في مجالات مختلفة، ثقافية وأدبية واجتماعية.
- تقوية الطلاب بالواجب المنزلي وخاصة الذين يعانون من صعوبات القراءة. وهكذا تحسن قراءة الطلاب عندما يقومون الواجب المنزلي بخدمة هدف تحسين القراءة
- علاج الطلاب الضعاف. وعلاجهم يكون بالتركيز مع المعلم في أثناء القراءة النموذجية.
- أن يعمل المدرس امتحانات كتابية وشفهية لتحسين القدرة على القراءة لدى الطلاب.
- تهيئة الجو المناسب الجميل للقراءة من أجل أن يتقن الطالب القراءة.
- تدريب الطالب على القراءة بسرعة مناسبة. وبصوت مناسب.
- تدريب الطلاب على ترجمة علامات الترقيم.
- تدريب الطلاب على التذوق الجمالي للنص. والإحساس الفني بالمعاني الرائعة.

الخاتمة

فالطلب على العربية يزداد يوماً بعد يوم في الجامعات والمدارس والمعاهد الخاصة وخصوصاً بعد القوانين التي جعلت اللغة العربية مادة اختيارية في جميع المدارس. وما زال الطالب في ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها هو القضية والمشكلة. وتعلم لغة أجنبية ليس بالأمر السهل أو الهين. وتختلف صعوبة تعلم اللغة العربية حسب طبيعتها من حيث مشابهتها أو اختلافها في الصوت أو الكتابة للغة الطالب التركي الأصلية. وهذه المشكلات لا تكاد تختلف عند كثير من الأمم غير الناطقة بالعربية. وقد ركز الباحث على المشكلات اللغوية، ويقصد بها الصعوبات التي تواجه العملية التعليمية للغة العربية من صعوبات صوتية و صرفية وكتابية ونحوية ودلالية وقرائية. وخلصت الدراسة بنتائج وتوصيات تتعلق بهذه المشكلات اللغوية من شأنها أن تساهم في تطوير المهارات اللغوية لدى طلاب اللغة العربية نلخص بعضها لأن بعضها الآخر ورد في متن البحث. ومنها:

- إعداد منهج متكامل للناطقين بغيرها يصلح المشكلات اللغوية.
- إن هناك مشكلة حقيقية تتعلق بالصعوبات اللغوية في تعليم اللغة العربية في تركيا وبالرغم من الجهود المبذولة حديثاً.
- الاهتمام بتعلم اللغة العربية وحببها له حتى يستطيع الخلاص من هذه المشكلات اللغوية.
- قلة الأبحاث التي تناولت المشكلات اللغوية. لابد من تكثيف الدراسات لتناول هذا الموضوع بنصيب أوفر.
- المشكلات اللغوية لا تكاد تختلف عند كثير من الأمم غير الناطقة بالعربية و بعض هذه الصعوبات ترجع إلى اللغة نفسها.
- وأسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والفلاح.

المصادر العربية

- ابن حفيف، زاهر بن مرهون. مناهج وكتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. القاهرة: دار المعارف. ٧٩١.
- إستيتية، سمير شريف . الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية. Y.Y. دار وائل، ٣٠٠٢.
- إيشلر، أمر الله . "الأصوات اللغوية في التركيبية والعربية: دراسة تقابلية". مجلة جامعة الملك سعود، مجلد ٦١، (٤٠٢).
- البوشنيخي، عزالدين مولود . المقاربة التواصلية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. Y.Y. دار الرشيد، ٢٨٩١.

- جميلة خليل أحمد حسين. "أهم الصعوبات التي تواجه متعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها". (بحث تخرج) جامعة السودان المفتوحة. العام الدراسي ٢١٠٢-٣١٠٢.
- الذياب. أحمد. "المشاكل التي تواجه الأتراك في تعليم اللغة العربية والمقترحات". (رسالة ماجستير). جامعة غازي. أنقرة: ٣١٠٢.
- الراحي. عبده. النحو العربي والدرس الحديث. دار النهضة العربية. بيروت. لبنان: ١٨٩١.
- الرقب. سعيد محمد عبد الرحمن. تقويم مهارات الكتابة في اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى. عمان: وزارة التربية والتعليم. ٢٠١٢.
- عبد الحميد. عبد الحميد عبد الله. الأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية. الكويت: مكتبة الفلاح. ٨٩٩١.
- العصيلي. عبد العزيز بن ابراهيم. علم اللغة النفسي. البحوث العلمية. المملكة العربية السعودية: ١٠٠٢.
- فريحة. أنيس. تبسيط قواعد العربية وتبويبها على أساس منطقي جديد. بيروت: طبع مطابع المرسلين اللبنانيين. y.t.
- منصور. ابراهيم يوسف. مناهج مختلفة لتعليم الكتابة العربية لغير الناطقين بها. العراق: مكتبة بغداد. ١١٠٢.
- الناقبة. محمود كامل. المدخل في تدريس النحو. الطبعة الأولى. الرياض: دار النشر. مكتبة الرشيد. ١١٠٢.

Kaynakça

- Abdulhamit, Abulhamit Abdullah, *el-Esâlibu'l-Hadisetiü fi Ta'limi'l-Lügati'l-Arabiyye*, Kuveyt: Mektebetü'l-Fellâh, 1998.
- Avcı, Yaşar, "Arapça Kökenli Osmanlıca Sözcükler", (Yayınlanmamış Yüksek Lisans Tezi), Yüzüncü Yıl Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Van: 2006.
- el-Büşeyhî, İzzuddin Mevlüd, *el-Mukârebetu't-Tevâsuliyyetu fi Ta'limi'l-Lügati'l-Arabiyyeti li'n-Nâtikine Biğayrihâ*, y.y., Dâru'r-Reşîd, 1982.
- Cangir, Mücella, "İmam-Hatip Liselerinde Arapça Öğreniminde Karşılaşılan Sorunlar", (Yayınlanmamış Yüksek Lisans Tezi), Gazi Üniversitesi Eğitim Bilimleri Enstitüsü, Ankara: 2001.
- Cemile Halil Ahmed Hüseyin, "Ehemmü's-Su'ubâti'l-leti Tüvâcihu Müte'allime'l-Lügati'l-Arabiyyeti Lin'n-Nâtikine Biğayriha" (Yayınlanmamış Bitirme Tezi), Câmî'atü's-Sudâni'l-Meftûha, 2012-2013.
- Doğan, Candemir. "Arapça Öğretiminde Yöntem Orijinli Problemler ve Çözüm Önerileri", *Nüsha*, 21 (2006).
- Doğan, Yusuf ve Tahirhan Aydın, "Türkiye'de Arapça Öğretiminde karşılaşılan Sorunlar", *Cumhuriyet Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, 1 (2013).

- Ferîha, Enîs, *Tabsîtu Kavâ'idî'l-'Arabîyyeti ve Tebvîbuha 'alâ Esâsin Mantikiyyin Cedîd*, Beyrut: Tab' Metâbî'î'l-Mürselin el-Lübnâniyyîn, t.y.
- İbn Hafîf, Zâhir b. Merhûn, *Menâhic ve Kutübü Ta'lîmi'l-Lüğati'l-'Arabîyyeti li'n-Nâtikîne Biğayrihâ*, Kahire: Dâru'l-Me'ârif, 1970.
- İstîtiyye, Samîr Şerif, *el-Asvâtü'l-Lüğaviyyetü Rüyatün 'Udviyyetün ve Nutkiyyetün ve Fizyâiyye*, y.y., Dâru Vâil, 2003.
- İşler, Emrullah, "el-Asvâtü'l-Lüğaviyye fi't-Türkiyyeti ve'l-'Arabîyye: Dirâse Tekâbüliyye", *Mecelletü Câmîati'l-Melik Su'ûd*, XVI (2004).
- Mansur, İbrahim Yusuf, *Menâhic Muhtelifa li Ta'lîmi'l-Kitâbeti'l-'Arabîyye li Gayri'n-Nâtikîne Bihâ*, Irak: Mektebetü Bağdât, 2011.
- en-Nâke, Muhammed Kamil, *el-Medhal fi Tadrîsi'n-Nahv*, Riyad: Dâru'n-Neşr, Mektebetü'r-Reşîd, 2011.
- er-Râhî, 'Abde, *en-Nahvü'l-'Arabîyyu ve'd-Dersü'l-Hadis*, Beyrut: 1986.
- er-Rukb, Sa'îd Muhammed Abdurrahman, *Takvîmu Mahârâti'l-Kitâbeti fi'l-Lüğati'l-'Arabîyyeti li's-Sufûfi's-Selâseti'l-Ûlâ*, Amman: Vezâretü't-Terbiyyeti ve't-Ta'lîm, 2010.
- Türkçe Sözlük*, haz. Şükrü Haluk Akalın ve dğr., Ankara: Türk Dil Kurumu, 2005.
- el-'Usaylî, Abdulaziz b. İbrahim, *'İlmu'l-Lüğatin'n-Nefsiyy*, Suudi Arabistan: 2006.
- ez-Ziyâb, Ahmed, "el-Meşâkilü'l-letî Tuvâcihu'l-Etrâke fi Ta'lîmi'l-Lüğati'l-'Arabîyyeti ve'l-Mukterahât", (Yayınlanmamış Yüksek Lisans Tezi), Gazi Üniversitesi, Ankara: 2013.